عليه وسلم حقيقة فانظر الى حال القوم تعالى جعلهم عدولا وخيارا ليكونوا
شهداء على بقية الامم يوم القيمة وحينئذ فكيف يستشهد تعالى بغير
عدول ومن ارتد بعد وفات الآخوستة انفس منهم كما زعمته
الرافضة قبحهم الله تعالى ما احمقهم واجهلهم واشهدهم بالزور والافتراء
والبهتان ومنها قوله تعالى يوم لا يخزى الله النبي والذين امنوا معه نورهم
يسعى بين ايديهم وبايمانهم فآمنهم الله تعالى من خزيه ولا يامن من خزيه
في ذلك اليوم الا الذين ماتوا والله عنهم راض ورسوله عنهم راض فآمنهم
من الخزي صريح في موتهم على كمال الايمان وحقائق الاحسان وفي ان الله
لم يزل راضيا عنهم وكذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها قوله
تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فصرح تعالى
برضاه عن اولئك وهم الف ونحو اربعمائة ومن رضي عنه لا يمكن موته
على الكفر لان العبرة بالوفاة على الاسلام فلا يقع الرضا منه تعالى الا
من علم موته على الاسلام واما من علم موته على الكفر فلا يمكن ان يخبر
الله تعالى بانه رضي عنه فعلم ان كلا من هذه الاية وما قبلها صريح
في رد ما زعمه وافتراه اولئك الضالون المضلون الملحدون الجاحدون حق
القرآن العظيم اذ يلزم من الايمان به الايمان بما فيه وقد علمت ان
الذي فيه انهم خيار الامم وانهم عدول واخيار وانه لا يخزيهم وانه رضي

عنهم فمن

عنهم فمن لم يصدق بذلك فيهم فهو مكذب لما في القرآن ومن كذب بما
فيه مما لا يحتمل التأويل كان كافرا جاحدا ملحدا مارقا ومنها قوله تعالى
والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان
رضي الله عنهم ورضوا عنه وقوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين
وقوله تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون
فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون
والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون
في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون والذين جاؤا من بعدهم
يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في
قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤف رحيم فتأمل ما وصفه الله تعالى
من هذه الآيات تعلم ضلال من طعن فيهم من المبتدعة ورماهم بما
هم بريئون منه وقوله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على
الكفار رحماء بينهم الآية فانظر الى عظيم ما اشتملت عليه هذه الاية فان
قوله تعالى محمد رسول الله مبنية للمشهود في قوله تعالى هو الذي ارسل
رسوله بالهدى الى شهيدا ففيها ثناء عظيم على رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم
ثم ثنى بالثناء على اصحابه بقوله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)